في انرها والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عنه فلا يفتقر اليه شي كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما وعلي كل حال هذا ان قدرته ان ثبتا من الكاينات يوثر بطبعه واما ان قدرته موثر بقوة جعلها الله فيه كما يزعم كثير من الجهلة فلا شك محال ايضا لانه يصير حينيذ مولانا جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الي واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب استغنائه جل وعز عن كل ما سواه ومن قال في الكاينات بانها موثرة بطبعها فقد حكي بعض الاجماع علي كفره ومن قال بانها موثرة بقوة اودعها الله فيها فاسق مبتدع وفي كفره قولان فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله للاقسام الثلاثة التي يجب علي المكلف معرفتها في حق مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه تعالي وما يستحيل وما يجوز كما ذكرناه قبل واما قولنا محمد رسول الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بساير الانبياء والملايكة عليهم الصلاة والسلام و الكتاب السماوية المنزلة كالقران وما قبله واليوم الاخر لانه عليه الصلاة والسلام جا بتصديق جميع ذلك اي بتصديق الانبياء والملايكة والكتب السماوية واليوم ويوخذ منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم والا لم يكونوا رسلا امنا لمولانا العالم بالخفيات جل وعلا ولا شك ان الله تعالي اختار نبينا صم لرسالته كما اختار اخوانه

عليهم

المرسلين

المرسلين وان علمه تعالي بذلك محيط بما لا نهاية فان الجهل وما في معناه مستحيل عليه تعالي فيلزم ان تصديقه تعالي لهم مطابقة لما علمه من الصدق والامانة ولا يجوز ان يكونوا في نفس الامر علي ما علم الله تعالي منهم واستحالة فعل المنهيات كلها لانهم عليهم الصلاة والسلام ارسلوا ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم وسكوتهم فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة لامر مولانا جل وعز الذي اختارهم علي جميع الخلق وامنهم علي سر وحيه لرسالته وقد امرنا الله تعالي باقتد باقتدايهم في جميع اقوالهم وافعالهم وسكوتهم فيلزم ان يكونوا في جميعها علي وفق ما يرضاه مولانا جل وعز وهو المطلوب ويوخذ منه جواز الاعراض البشرية عليهم الصلاة والسلام اذ ذلك لابعد يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله بل ذلك فيها باعتبار تعظيم اجرهم من جهة حرمة ما يقاربها من طاعة الصبر وغيره وفيها ايضا اعظم دليل وعلي صدقهم وانهم مبعوثون من عند الله تعالي وان تلك الخوارق التي ظهرت علي ايديهم هي بمحض خلق الله تعالي لتصديقهم اذ لو كانوا قادرين علي اختراعها لدفعوا علي انفسهم ما هو اسر منها الامراض والجوع والحر والبرد ونحو ذلك مما هو من الاعراض البشرية وفيها ايضا اعظم دليل ثبوت رسالتهم فقط دون الالوهية وقد استدل تعالي علي النصارى باثبات الهية عيسى ابن مريم وامه عليهما الصلاة والسلام بافتقارهما

Copyright © King Saud University